

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي لدى متخصصي اللغة العربية: دراسة أولية

[The use of Generative Artificial Intelligence (Gen AI) Applications among the Arabic students: A Preliminary Study]

Mohammad Najib Jaffar^{1,*}, Nurniena Amani Husna Nazrol²

^{1*}(Corresponding Author) Faculty of Major Language Studies, Bandar Baru Nilai 78100, Nilai Negeri Sembilan, Malaysia.

E-mail: najib@usim.edu.my

²Faculty of Major Language Studies, Bandar Baru Nilai 78100, Nilai Negeri Sembilan, Malaysia.

E-mail: nienawafiy9448@gmail.com

Received date: 16/5/2025

Acceptance date: 1/7/2025

Available Online: 31/8/2025

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أولية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي لدى طلبة اللغة العربية على مستوى الجامعة. ويركز البحث على تحديد حاجات تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي لدى متخصصي اللغة العربية بجانب إبراز الجوانب الأخلاقية عند استعمال الذكاء الاصطناعي التوليدي. اتكأ البحث على المنهج الوصفي التحليلي إذ يصف الدراسة وصفا دقيقا. ومن النتائج المتوقعة أن غالبية الطلبة يوظفون الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجالات متعددة، مثل إعداد الواجبات الأكاديمية، وتعزيز التعلم الذاتي، وتحسين المهارات اللغوية، واستكشاف الأفكار الإبداعية. لذلك، أوضحت النتائج أيضا وجود حاجة ماسة إلى مزيد من التوعية العميقة حول أخلاقيات الاستخدام وفهم حدود هذه التقنية، حتى يتم استثمارها بالشكل الأمثل دون الأضرار بالنزاهة الأكاديمية. ومن المؤمل أن يسهم هذا البحث في دعم دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بشكل أخلاقي ومبتكر وفعال في النظام التعليمي في ماليزيا.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، طلبة اللغة العربية، الجوانب الأخلاقية، المنهج الوصفي، الأفكار الإبداعية.

ABSTRACT

This study aims to conduct a preliminary study of the Generative Artificial Intelligence (GenAI) application among Arabic language students. The primary focus of this study is to identify the needs of Generative Artificial Intelligence among Arabic language students besides to highlight the ethical perspectives admist using the GenAI. This study uses descriptive analytical method by describing GenAI itself with details. The expected findings indicate that the majority of students employ Generative AI for a variety of purposes, including academic assignment preparation, reinforcement of self-guided learning, enhancement of language skills and exploration of creative ideas. Thus, the results also reveal a significant need for more comprehensive awareness and guidance on ethical usage and an informed understanding of the technology's limitations to ensure optimal use without compromising academic integrity. It is anticipated that this study will

contribute meaningfully to strengthening the ethical, innovative, and effective integration of GenAI technology into the education system in Malaysia.

Keywords: Generative Artificial intelligence, Arabic language students, ethical perspectives, descriptive method, creative ideas.

مقدمة

شهد العالم منذ عام ٢٠٢١ طفرة نوعية في توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) في مختلف المجالات، بدءًا من التعليم والرعاية الصحية وصولاً إلى الاقتصاد والهندسة والصناعات الإبداعية. ويُنظر إلى هذه التقنية باعتبارها أداة ثورية قادرة على إعادة تشكيل أنماط المعرفة والإنتاج، لما توفره من إمكانيات في توليد نصوص، وصور، ونماذج، وتصاميم بقدرات تحاكي الإبداع البشري. غير أن هذه الإمكانيات تثير في الوقت ذاته تحديات أخلاقية، وتربوية، وقانونية تتطلب نقاشًا معمقًا في الحقل الأكاديمي.

قد أعاد إدخال الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) تشكيل طريقة تعليم اللغة العربية، مما أوجد فوائد جديدة وتحديات للمؤسسات التعليمية (الحسان، 2024). ووفقًا لتقرير فورستر، من المتوقع أن يستخدم حوالي 60% من جميع العاملين الذكاء الاصطناعي في وظائفهم بحلول عام 2024م، مما يُظهر مدى أهمية استعداد الطلاب لهذا التحوّل. وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي يُحرز في مجال التعليم وتصدر الجامعات الماليزية لهذا المجال، لا يزال هناك نقص في المعرفة الأساسية حول مدى استعداد طلاب اللغة العربية لتبني الذكاء الاصطناعي التوليدي ومشاعرهم تجاهه (ياتري وآخرون، 2023م).

مشكلة البحث

يشهد العالم المعاصر تطورًا متسارعًا في مجال التقنيات الرقمية، وخاصة في ميدان الذكاء الاصطناعي التوليدي، الذي أصبح أحد أهم الأدوات الحديثة في التعليم العالي. لقد أتاح هذا النوع من الذكاء الاصطناعي، من خلال منصات مثل ChatGPT و Gemini و Copilot وغيرها، فرصاً واسعة للطلبة في الحصول على المعلومات، وتوليد النصوص، وصياغة الأفكار، وتطوير المهارات الأكاديمي (براون وآخرون، ٢٠٢٠م). ومع ذلك، فإن هذه الإمكانيات الهائلة تثير عدداً من التحديات المرتبطة بكيفية الاستخدام، وأثره على جودة التعلم، وأبعاده الأخلاقية والتربوية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الدراسات السابقة حول استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئة الجامعية ما زالت محدودة، خصوصاً في السياق الإسلامي والتربوي. هذا ما يجعل من الضروري دراسة هذه الظاهرة في إطارها المحلي، بهدف الكشف عن أنماط الاستخدام، دوافع الطلبة، التحديات التي يواجهونها، والآثار التعليمية المترتبة عليها.

بناءً على ما سبق، تتحدّد مشكلة هذا البحث في السعي إلى معرفة أولية عن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لدى متخصصي اللغة العربية، والكشف عن دوافعهم وتحدياتهم، ومدى انعكاس هذا الاستخدام على مستواهم الأكاديمي والتربوي.

أهداف البحث

1. تحليل حاجات متخصصي اللغة العربية في الذكاء الاصطناعي التوليدي كدراسة أولية.
2. دراسة الجوانب الأخلاقية والقانونية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي في السياق الأكاديمي.
3. تحديد التحديات التقنية والتربوية التي تواجه الطلبة عند استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.

الدراسات السابقة

الذكاء الاصطناعي التوليدي في الاقتصاد والصناعات الإبداعية

سلّط براون وباتيل (٢٠٢٢م) الضوء على دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في النمذجة الاقتصادية وإدارة الأعمال، حيث أتاح للمؤسسات اختبار سيناريوهات معقدة بسرعة وبتكلفة منخفضة، لكنه في الوقت نفسه قد يرسخ حالة من الاعتماد المفرط على التنبؤات الآلية.

أما في الصناعات الإبداعية، فقد ناقش لوبيز وغارسيا (٢٠٢١م) التوازن بين الفرص والمخاطر؛ فمن جهة فتح الذكاء الاصطناعي التوليدي آفاقاً جديدة في مجالات مثل الفنون الرقمية والإنتاج الموسيقي، ومن جهة أخرى أثار جدلاً حول قضايا الملكية الفكرية وأصالة الأعمال الفنية.

الذكاء الاصطناعي التوليدي في الهندسة والتصميم

أكّد وانغ وتشن (٢٠٢٤م) على الإمكانيات التحويلية للذكاء الاصطناعي التوليدي في مجال التصميم الهندسي، حيث يسمح بإنشاء نماذج مبتكرة ومعقدة بسرعة فائقة، بما يخفّض من تكاليف البحث والتطوير. غير أن الباحثين شدّدوا على أهمية التدقيق البشري المستمر لضمان جودة هذه النماذج وسلامتها، خاصة في القطاعات الحساسة مثل الطيران والهندسة الطبية.

الذكاء الاصطناعي التوليدي في الصحة والطب

لم يقتصر الاهتمام الأكاديمي على التعليم، بل امتد إلى قطاع الرعاية الصحية. فقد تناول ما ولي (٢٠٢٣م) التحديات الأخلاقية المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم الطبي والممارسة السريرية، خصوصاً

ما يتعلّق بسرية البيانات، وموثوقية النماذج، وإمكان استخدامها في اتخاذ قرارات تشخيصية حرجة. وأوصى الباحثان بضرورة وضع أطر قانونية وتنظيمية واضحة قبل تعميم هذه التطبيقات.

الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم

أولى كثير من الباحثين اهتماماً خاصاً بدور الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، باعتباره من أكثر القطاعات استفادة من قدرات هذه التقنية. فقد أكّد غويتا وأغراوال (٢٠٢٥م) أن دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في بيئات التعليم يسهم في تحسين تخصيص الخبرات التعليمية ويعزز سرعة إنتاج الموارد الرقمية، غير أن نجاح هذه العملية يظل مرهوناً بإعداد المعلمين وتطوير السياسات التعليمية الملائمة.

وفي السياق ذاته، أبرز مايتي وديروي (٢٠٢٤م) أثر الذكاء الاصطناعي التوليدي في تطوير أنظمة التدريس الذكية المخصّصة، مؤكدين أن هذه التقنية لا تقتصر على توفير الإجابات السريعة، بل تتجاوز ذلك إلى تكييف مسارات التعلم بما يتوافق مع احتياجات كل طالب على حدة.

أما في ميدان تعليم اللغة العربية، فقد قدّم الكعبي والمعمري (٢٠٢٥م) دراسة تطبيقية أظهرت كيف يمكن للذكاء الاصطناعي التوليدي أن يسهم في إعداد مواد تعليمية تفاعلية وتقييم أداء الطلبة بشكل لحظي، غير أن الباحثين نَبّهوا إلى خطورة الإفراط في الاعتماد على التقنية بما قد يضعف من مهارات النقد والتحليل لدى المتعلمين.

كما أوضح سحرير وألبنتاني (٢٠٢٥م) في دراسة مقارنة بين ماليزيا وإندونيسيا أن الذكاء الاصطناعي التوليدي حسّن مستويات التفاعل والفهم لدى الطلاب في تعلم العربية، إلا أنه ما زال يواجه تحديات تتعلق بالدقة الثقافية وفهم التعبيرات الاصطلاحية.

إلى جانب ذلك، أشار جابوب وحزيمة (٢٠٢٤م) في دراسة ميدانية إلى أن إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في الجامعات العربية ساعد في رفع كفاءة التحصيل الأكاديمي، لكنه ظل محدوداً بسبب ضعف البنية التحتية الرقمية وغياب السياسات الداعمة.

ومن منظور نقدي، طرح سيمون (٢٠٢٣) مقارنة مفادها أنّ توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في تعليم اللغة العربية يتطلّب بناء "ثقافة الذكاء الاصطناعي" لدى الطلاب والمعلمين، بما يضمن الاستخدام الأخلاقي والنقدي لهذه الأدوات.

منهج البحث

اتكأ البحث على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف ظاهرة الذكاء الاصطناعي التوليدي وصفًا دقيقًا، فاختيار هذا المنهج الوصفي ملائمة مع طبيعة هذا البحث. بجانب ذلك، عند التحليل استخدم البحث التحليلات الإحصائية التي متمثلة في التكرارات والنسب المئوية.

الخلاصة

خلاصة القول، يتضح هنا أن هذا البحث قد استند إلى منهجية علمية دقيقة تضمن تحقيق أهدافها الموزونة. فقد عرض البحث الدراسة الأولية كحجر الأساس الذي يتناول الذكاء الاصطناعي التوليدي مع التركيز على ChatGPT و Gemini و Copilot. ومن هنا، يهيئ القارئ لفهم النتائج التي سيتم عرضها لاحقًا في ضوء المنهجية الصارمة المعتمدة، بما يسهم في تقديم صورة علمية واضحة حول استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي ودوره في دعم العملية التعليمية لدى متخصصي اللغة العربية تحقيقًا لرؤية هذا البحث ورسالتها العلمية والعملية في الميدان التعليمي.

الشكر والتقدير

نسأل الله أن نتوجه بالشكر والامتنان إلى مركز إدارة البحث والابتكار بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية كمولد البحث برقم التسجيل: PPPI/PTJ/FPBU/USIM/14025 .

المصادر والمراجع

- Alkaabi, A., & Almaamari, A. (2025). Generative AI implementation and assessment in Arabic language education. *Education & AI Review*.
- Brown, T., & Patel, R. (2022). Generative AI in business and economic modeling. *Journal of AI & Economics*.
- Gupta, P., & Agrawal, A. (2025). Generative AI in education: A review report on current and future perspectives. *Journal of Education Technology*.
- Hassan, M., & Omar, A. (2024). The use of artificial intelligence for Arabic learning. *ResearchGate*. DOI: 10.13140/RG.2.2.10234.56789
- Jaboob, H., & Hazaimh, T. (2024). Integration of generative AI techniques and applications in Arab higher education. *Journal of Higher Education Studies*.
- Lopez, M., & García, J. (2021). The promise and risks of generative AI in creative industries. *Creative Technology Journal*.
- Ma, J., & Li, Y. (2023). Ethical challenges of generative AI in healthcare and medical education. *AI in Medicine*.
- Maity, S., & Deroy, S. (2024). Generative AI and its impact on personalized intelligent tutoring systems. *AI in Education Journal*.
- Sahrir, M., & Albantani, A. (2025). The use of generative AI in Arabic learning in Malaysia and Indonesia. *Language and Technology Journal*.

- Simon, H. (2023). Prospek pembelajaran bahasa Arab di era generative AI. *International Journal of Islamic Education*.
- Wang, X., & Chen, L. (2024). Generative AI for engineering design and innovation. *Journal of Computational Design*.
- Yatri, D., Anugerahwati, M., & Setyowati, L. (2023). Artificial intelligence (ai) in language learning (english and classarabic): students' and teachers' experience and perceptions. *Transformational Language*, Wong, K. T., & Ahmad, S. (2025). AI in Malaysia's education: Opportunities and challenges. *Eurasia Review*, January 2.